Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضوئها . على أنها تضمحل كما قلنا ، ويتقلص ظلها بالتدريج كلما كانت نظرتنا أشمل ، وفهمنا أعم ، وكلما أمعنا فى الإحاطة والشمول .

ذهب اليوبانيشيون The Upanishads ، إلى أن عنصر الفرح الأسمى قد أودع فى الكائنات وفى الأشياء كلها منذ خلقها وإبداعها. فهى منطوية بأعماقها عليه . ومزودة بمادته الأبدية . وهذا العنصر هو الهيولى ، وهو بمثابة المبدع الخلاق للأشياء بأسرها ، وهو الذى يضمن استمرارها فى عالم الوجود ، ويكفل سلامتها على مرّ الدهور . فلكى نتفهم هذا المذهب فى أصل الخليقة ، يجب أن نشرع فى التقسيم وإطلاق « الجميل » و « القبيح » على الأشياء . فتتجلى لنا إذ ذاك حقيقة الجمال من نفسها .. وتفاجئنا بوميض يوقد جذوة المعرفة ، وصدمة توقظها من سباتها العميق ، ورقدتها الأزلية . وهكذا كان لزامًا أن تقرر حقيقة الجمال نفسها عن طريق حلولها فى الأضداد ، وظهورها فى مظاهر مختلفة متباينة .. وإذن فإن أول تعرفنا إلى الجمال كان وهو فى ثوب مختلف الألوان ، تزدهينا فيه شتى التحسينات ، ويستهوينا سنه وشيه